

الاتصالات السلكية واللاسلكية

يُعد قطاع الاتصالات السلكية واللاسلكية من القطاعات التي مستها أنظمة التكنولوجيا الحديثة بشكل كبير في السنوات الأخيرة، حيث شهد هذا القطاع تقدما كبيرا في الأبحاث العلمية التي أدت إلى تطويره، وقصد مواكبة هذا التطور والاطلاع على آخر المنجزات العلمية والاستفادة منها في هذا المجال ونقل المهارات، أُستحدثت بجامعة 8 ماي 1945 بقالة مخبر الاتصالات والمواصلات في سنة 2011 تحت إشراف الدكتور: "رضاضعة صالح" والذي اعتمد من طرف المديرية العامة للبحث العلمي والتطوير التكنولوجي؛ من أجل تفعيل التفكير حول أحدث الاتجاهات في عالم الاتصالات السلكية واللاسلكية، وكيفية تحديث وتوسيع استعمال شبكة تكنولوجيات الإعلام والاتصال وتوسيع دائرة الفاعلين فيها وربطهم بمختلف قنوات الاتصال.

العلمية في مجال الاتصالات السلكية واللاسلكية وكذا الإشراف على أعمال الندوة.

كانت المحاضرة الافتتاحية الأولى من تقديم البروفسور: "بلوشرائي عادل" من المدرسة الوطنية المتعددة التقنيات بعنوان:

"Time Frequency Array Signal Processing, A Synergistic Relationship between Time Frequency Methods and Sensor Array Processing"

تحدث فيها عن معالجة الإشارة وأهميتها الكبيرة في مجال الاتصالات مُركزا على الطرق المتقدمة الحديثة والتي تستغل فيها الخصائص المشتركة "زمن-تردد" لمعالجة الإشارات، كما قدّم نتائج أبحاثه العلمية، والتي تعتبر مرجعية علمية في هذا المجال، وفي الأخير أعطى بعض المواضيع التي يستوجب البحث فيها من أجل إيجاد نماذج وتطوير خوارزميات قابلة للتطبيق. لقد كانت مشاركة البروفسور: "عادل بلوشرائي" مفيدة جدا للمشاركين وكذا طلبة الماستر لقسم الإلكترونيك والاتصالات السلكية واللاسلكية، حيث خصّهم بتقديم درس نموذجي حول القواعد الأساسية للقيام بالبحث العلمي.



الدكتور حمدي رشيد



الدكتور رضاضعة صالح

لقد كانت باكورة جدول الأعمال لهذا المخبر الفتي الندوة الوطنية الأولى حول: "الاتصالات السلكية واللاسلكية" وذلك يومي 11 و 12 نوفمبر 2012. بدأت أشغال هذه التظاهرة العلمية بإلقاء الدكتور: "حمدي رشيد" رئيس الندوة كلمة رحّب فيها بالمشاركين والضيوف وذكّرهم بالمحاور الرئيسية والتي حصرها في ثلاثة محاور: المحور الأول ويخص شبكات الاتصالات، والاتصالات المتنقلة، والاتصالات بواسطة الأقمار الصناعية، وكذا معالجة الإشارات الخاصة بالاتصالات، والمحور الثاني يتطرق لأنظمة الاتصالات بواسطة الألياف البصرية وعلاقتها بتطبيقات أنظمة الليزر، أما المحور الثالث والأخير فيعنى بالهوائيات وأجهزة الميكروموجة، وأنظمة الرادار، وكذا التوافق الكهرومغناطيسي.

بعدها ألقى مدير الجامعة الأستاذ الدكتور: "فمامشة محمد" كلمة الافتتاح الرسمي لأعمال الندوة حيث رحّب فيها بالمشاركين والضيوف مؤكدا الأهمية التي يكتسبها هذا القطاع الإستراتيجي شاكرا للجنة التي سهرت على تنظيم هذه التظاهرة الوطنية. تلتها كلمة رئيس لجنة التنظيم الدكتور: "رضاضعة صالح" حيث ذكّر فيها بأهمية هذه التظاهرة معطيا أرقاما تخص مختلف مراحل التحضير انطلاقا من مرحلة استقبال أعمال الباحثين إلى غاية إعداد البرنامج النهائي للمداخلات.

وقد أشرف على عملية التقييم لجنة علمية مكونة من 56 أستاذا ينتمون إلى 16 مؤسسة جامعية



البروفسور بلوشرائي عادل

موزعة على مختلف نواحي الوطن (شرق-غرب-وسط وجنوب) وذلك تحت رئاسة البروفسور: "بن سلامة مالك" من جامعة منتوري بقسنطينة، حيث تم اختيار 73 عملا من طرف اللجنة العلمية منها 39 مداخل شفهية و 34 على شكل مقالة معلقة من أصل 107 ورقة مرسلة إلى الندوة في مختلف المحاور المقترحة، كما شكر مدير المخبر أعضاء اللجنة العلمية والتنظيمية على الجهود المبذول لإنجاح التظاهرة وكذلك الجهات الداعمة والمتمثلة في الوكالة الموضوعاتية للبحث في العلوم والتكنولوجيا و ESLI sarl .

تميّزت الندوة بمشاركة عدد كبير من الباحثين الناشطين في 24 جامعة ومركز بحث، كما تمت دعوة أساتذة باحثين من ذوي الخبرة والكفاءة العالمية لتقديم المحاضرات الافتتاحية حول الأبحاث

والشركاء الاقتصاديين سواء كانوا صناعيين، أو مستعملي قواعد للاتصالات وغيرهم. كما استعرض الدكتور: "الطاهر توام" مجمل خبرته الواسعة في كل من كندا والولايات المتحدة الأمريكية في كيفية استغلال الأبحاث الجامعية وتحويلها إلى قيمة مضافة للاقتصاد الوطني.

وقد تداول المشاركون على تقديم أبحاثهم تباعا ليومين كاملين - حيث وُزعت على 8 دورات شفوية ودورتين للمقالات المعلقة - عاكفين على إثراء الندوة بمناقشات واسعة في كيفية إشراك جهود كافة المعنيين من باحثين وجامعيين وصناعيين وساهرين على قطاع الاتصالات في الجزائر.

شكّل هذا الحدث فضاء لتبادل المعارف والخبرات بين المختصين والباحثين واستشراف التحديات المستقبلية والحلول الممكنة لتجاوزها، ويُذكر أنه تم استحداث جائزة لأحسن ورقة بحثية

وقد انتهت أشغال الندوة، خصّصت لجنة التنظيم المشاركين بزيارة لمختلف المعالم الأثرية والسياحية لولاية قالة انطلاقا من المسرح الروماني أين تلقوا شروحا وافية عن هذا المعلم الهام من طرف القائمين على تسييره، بعدها تمت زيارة مغارة بئر عصمان وكذا المركب السياحي "الشلالة" بحمام دباغ لتختتم الجولة بزيارة لمسقط رأس الرئيس الراحل "هواري بومدين". وقد عجب المشاركون أيضا إعجاب بالجو الذي جرت فيه الندوة وخاصة بالنسبة للتنظيم المحكم ودقة المعلومات المقدمة منذ الإعلان عن الندوة وكذا حسن الاستقبال وكرم الضيافة.

أما المحاضرة الافتتاحية الثانية فكانت من تقديم الدكتور: "توأم الطاهر" من جامعة باجي مختار بعنابة وبمعنوان:

"Low Temperature Hybrid Sol-Gel Integrated Photonic Devices on Silicon for Optical Telecommunications"



تحدّث فيها عن تكنولوجيا الألياف البصرية وعلاقتها بتطبيقات أنظمة الاتصالات، حيث قدّم آخر نماذج أبحاثه العلمية، مُركّزا على المنهجية العلمية الدقيقة في كيفية إيجاد همزة وصل بين المخابر ومراكز البحث، وكذا المتعاملين

